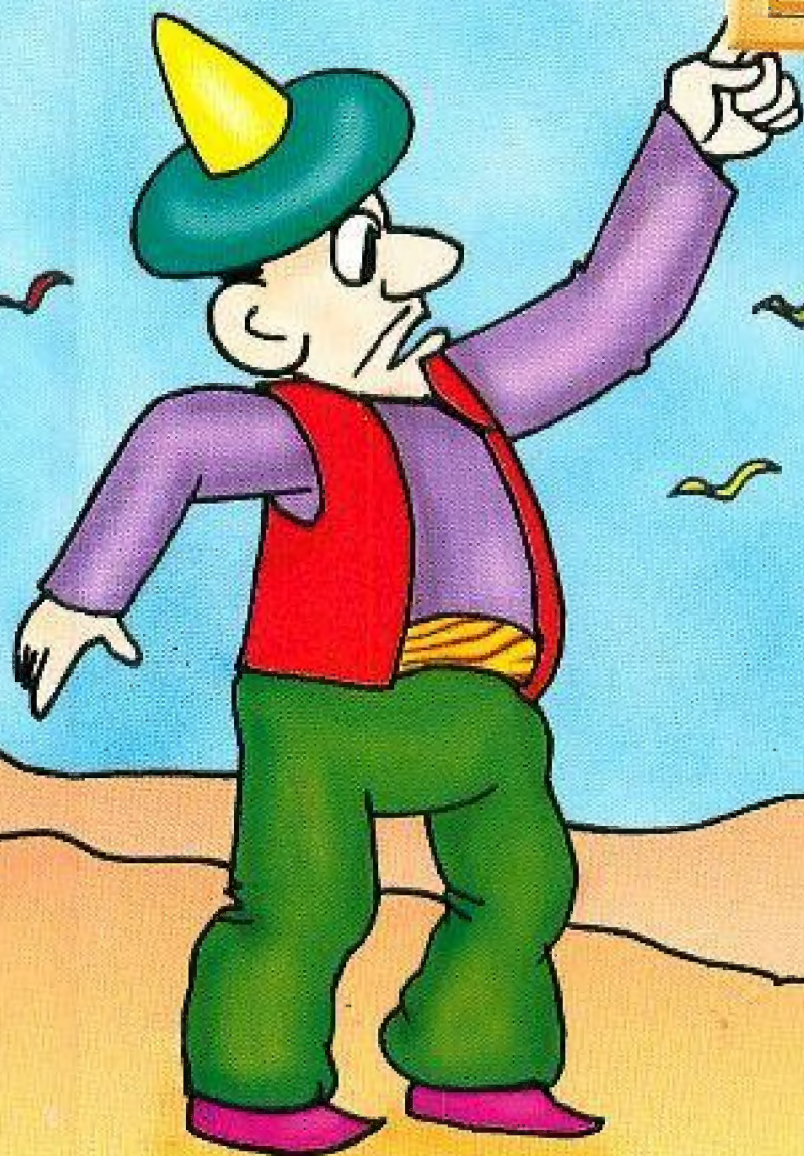
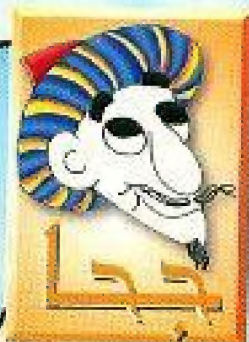


جحا

# والثروة الضائعة



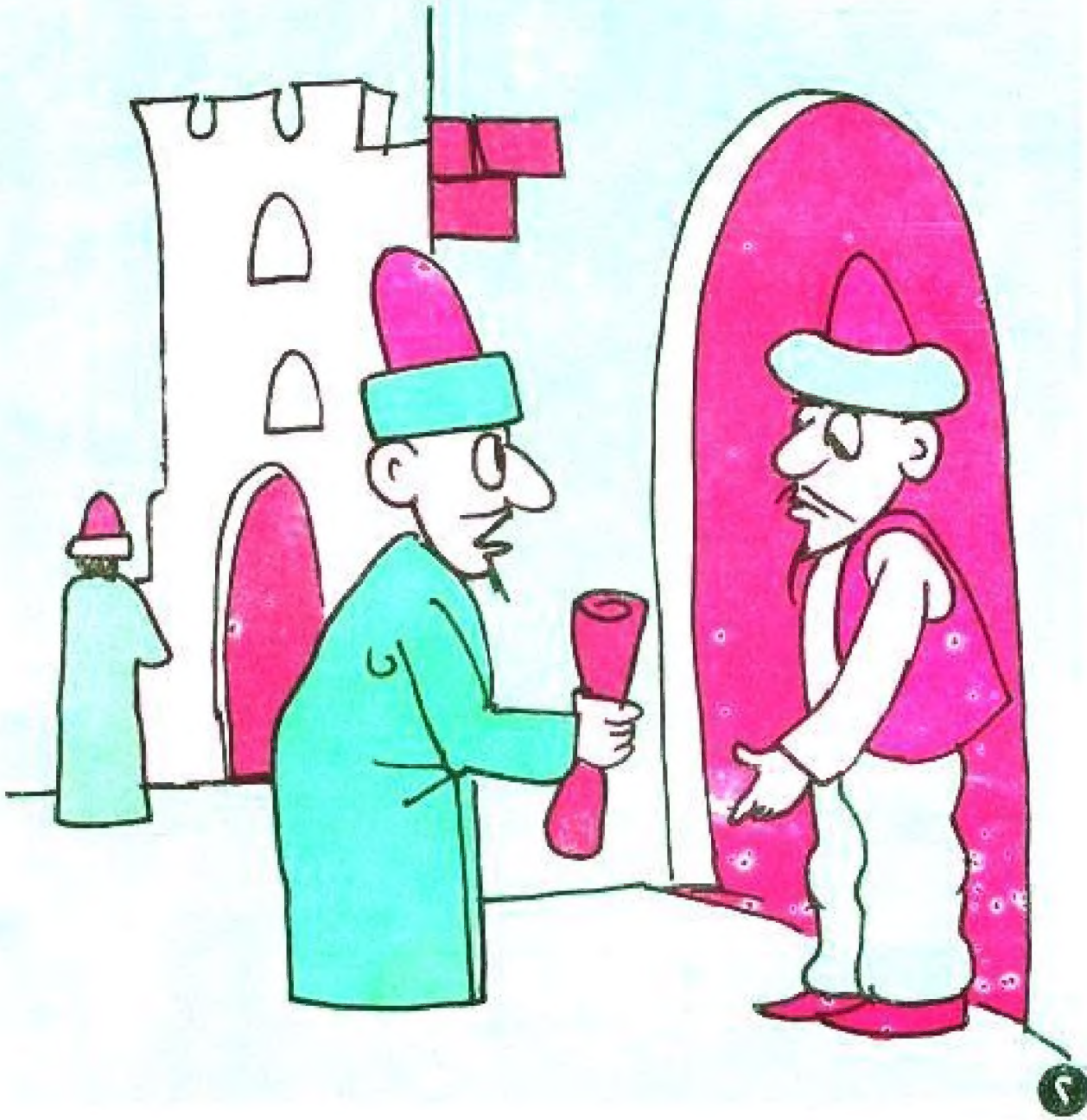
المؤسسة العربية الحديثة

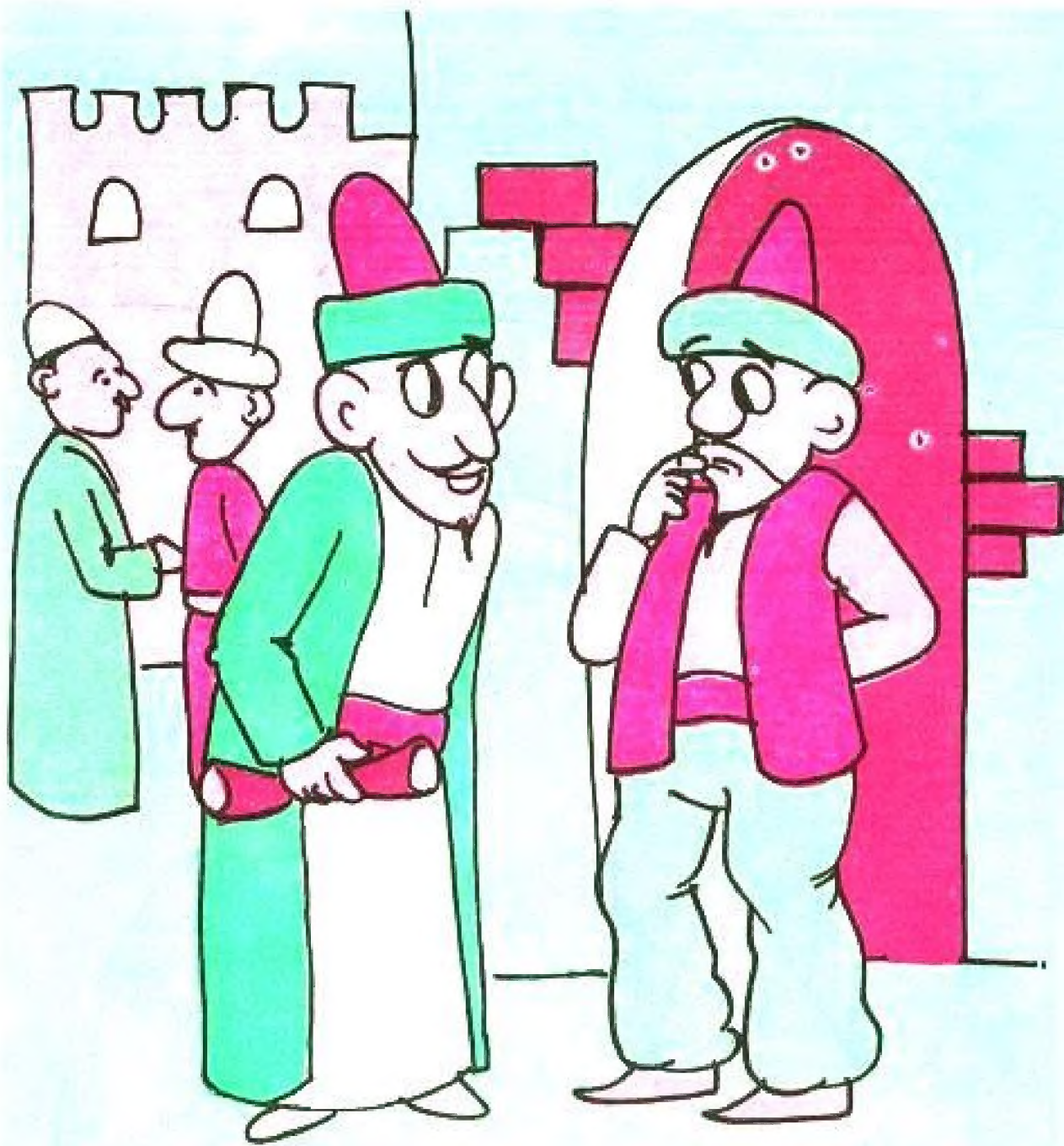
للطباعة والنشر والتوزيع

ت. ٢٩٨٥٥٠ - ٢٩٨٥٥٠ - ٢٩٨٥٥٠  
فلسطين - ٢٩٨٥٥٠



جَاءَ رَجُلٌ إِلَى جُحَا وَأَخْبَرَهُ أَنَّ جَدَّهُ مَاتَ وَتَرَكَ لَهُ  
مَبْلَغًا كَبِيرًا، وَدَعَاهُ لِلسَّفَرِ مَعَهُ لِتَسْلِمِ الْمَبْلَغِ.





كَانَ جُحَافِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَقِيرًا ، وَفِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ ،  
 فَلَمْ يَعْرِفْ أَيُّحْزَنُ عَلَى جَدِّهِ ، أَمْ يَفْرَحُ بِهَذَا الْفَرَجِ  
 الَّذِي أَتَاهُ مِنْ مَوْتِ جَدِّهِ .



قَالَ جُحَا لَزَوْجَتِهِ فِي سُرُورٍ : سَوْفَ أُسَافِرُ مَعَ  
الرَّجُلِ ، وَأَعُودُ حَالًا ، وَمَعِيَ الْمَالُ ، سَأُصْبِحُ غَنِيًّا ،  
وَلَا بُدَّ أَنْ يَعْلَمَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ ذَلِكَ .







وَبِسُرْعَةٍ حَرَجَ جُحَامَ الرَّجُلِ ، وَرَاحَ يَقُولُ لِكُلِّ  
مَنْ يُقَابِلُهُ :

— لَقَدْ مَاتَ جَدِّي ، وَتَرَكَ لِي ثَرَوَةً ، سَأَذْهَبُ

لِإِحْضَارِهَا .



فَلَمَّا سَافَرَ جُحَا حَصَلَ عَلَى الْمَالِ الَّذِي تَرَكَهُ لَهُ  
جَدُّهُ، وَفِي الطَّرِيقِ فِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ، رَاحَ يُفَكِّرُ فِي  
مَكَانٍ أَمِينٍ يَضَعُ فِيهِ هَذَا الْمَالَ .





ثُمَّ تَوَقَّفَ فِي مَكَانٍ مَا بِالطَّرِيقِ ، وَفَتَحَ كَيْسَ الْمَالِ  
وَأَخَذَ مِنْهُ بَعْضَ الدَّرَاهِمِ ، وَهُوَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ :  
— يَا لَكَ مِنْ ذِكْيٍ يَا جُحَا ، ثُمَّ رَاحَ يَنْظُرُ إِلَى  
السَّمَاءِ فِي سُرُورٍ .

فَلَمَّا عَادَ جُحَا إِلَى بَلَدَتِهِ اسْتَقْبَلَهُ أَصْدِقَاؤُهُ  
وَجِيرَانُهُ ، وَأَهْلُ بَلَدَتِهِ بِالْتَّرَحُّيبِ وَالسُّرُورِ عَلَى غَيْرِ  
الْعَادَةِ ؛ لِأَنَّهُ أَصْبَحَ غَنِيًّا .



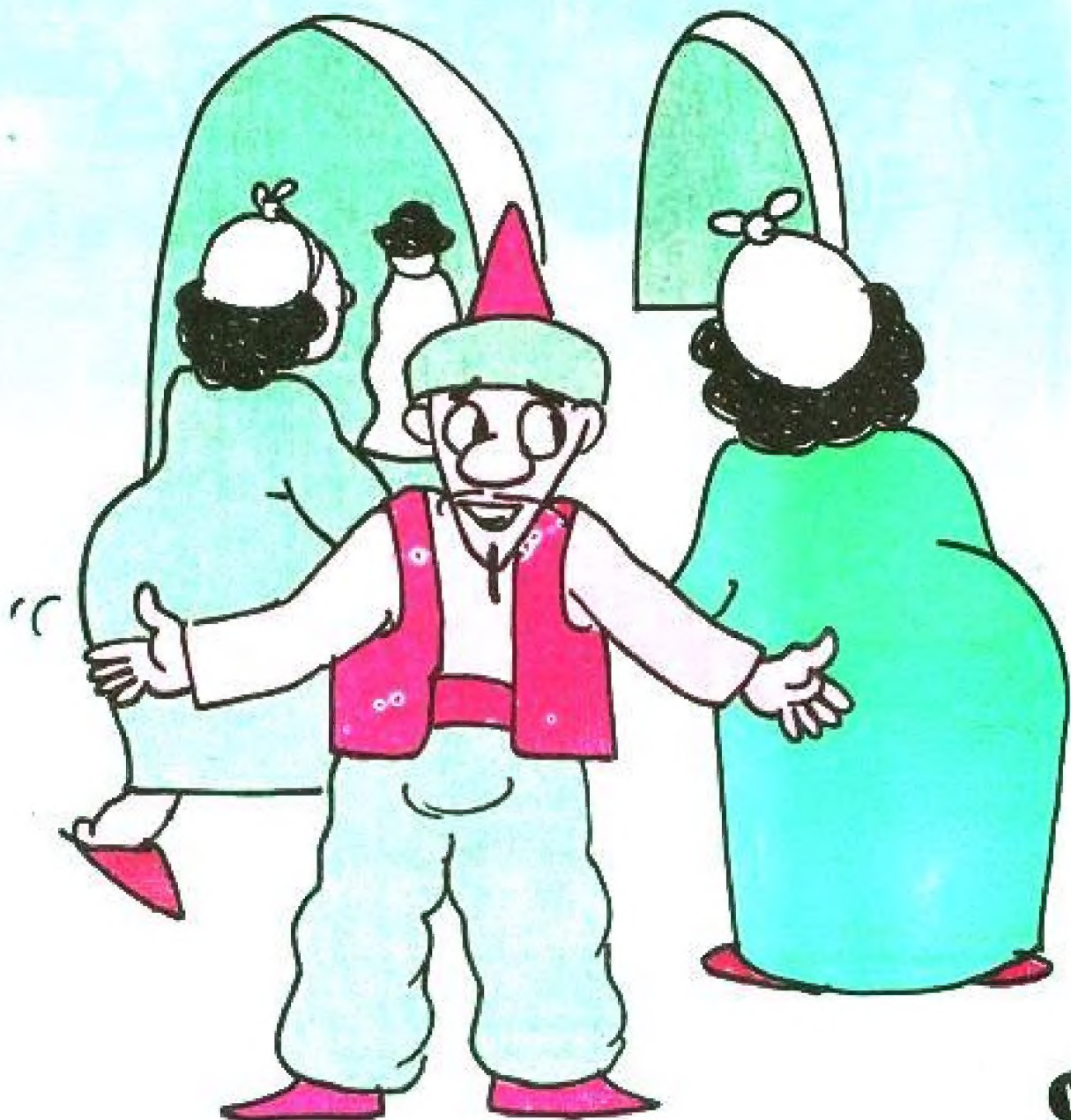




دَخَلَ جُحَا بَيْتَهُ فَوَجَدَهُ مُرْدَحِمًا بِالنِّسَاءِ اللَّاتِي  
حَضَرْنَ لِمُبَارَكَةِ وَتَهْنِئَةِ زَوْجَتِهِ ؛ لِأَنَّهَا أَصْبَحَتْ  
تَمْلِكُ الْمَالَ الَّذِي وَرِثَهُ زَوْجُهَا جُحَا .



قَالَ لَهُمْ جُحَا فِي سُرُورٍ : لَا تَبْرَحْنَ الْمَكَانَ حَتَّى  
آتِي لَكُنَّ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، فَخَجِلْنَ وَخَرَجَتْ كُلُّ  
وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، مُسْرِعَةً إِلَى بَيْتِهَا .







قَالَتْ زَوْجَةُ جُحَا فِي دَهْشَةٍ :

— أَيْنَ يَا جُحَا تِلْكَ الثَّرْوَةُ؟ أَرِيدُ أَنْ أَشَاهِدَهَا .

قَالَ جُحَا : إِنَّهَا فِي مَكَانٍ أَمِينٍ وَسَأُحْضِرُهَا لَكَ  
فِيمَا بَعْدُ .. خُذِي هَاهُنَا بَعْضَ الدَّرَاهِمِ ، وَاشْتَرِي  
بِهَا مَا شِئْتَ .



وَبَيْنَمَا جُبَانَانِمْ هُوَ وَزَوْجَتُهُ شَعَرَ بِحَرَكَةٍ غَيْرِ عَادِيَّةٍ  
دَاخِلَ بَيْتِهِ ، وَكَانَ الظَّلَامُ شَدِيدًا ، فَأَذْرَكَ أَنَّ هُنَاكَ  
لِصًّا يَحْتَ عَنِ الشَّرِّوَةِ .







فَقَالَ ضَاحِكًا :

— أَيُّهَا اللَّصُّ لَسْتُ أَذْكَى مِنْ جُحَا، فَلَا تُرْهِقْ  
نَفْسَكَ، فَلَنْ تَعُثَرَ عَلَى شَيْءٍ، ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّوْمِ  
مُطْمَئِنًّا.



وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي ذَهَبَ جُحَا إِلَى السُّوقِ ، وَاشْتَرَى  
أَشْيَاءَ كَثِيرَةً بِكُلِّ مَا مَعَهُ مِنْ دَرَاهِمَ ، ثُمَّ حَمَلَهَا فَوْقَ  
حِمَارِهِ ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ ، فِي سُرُورٍ .

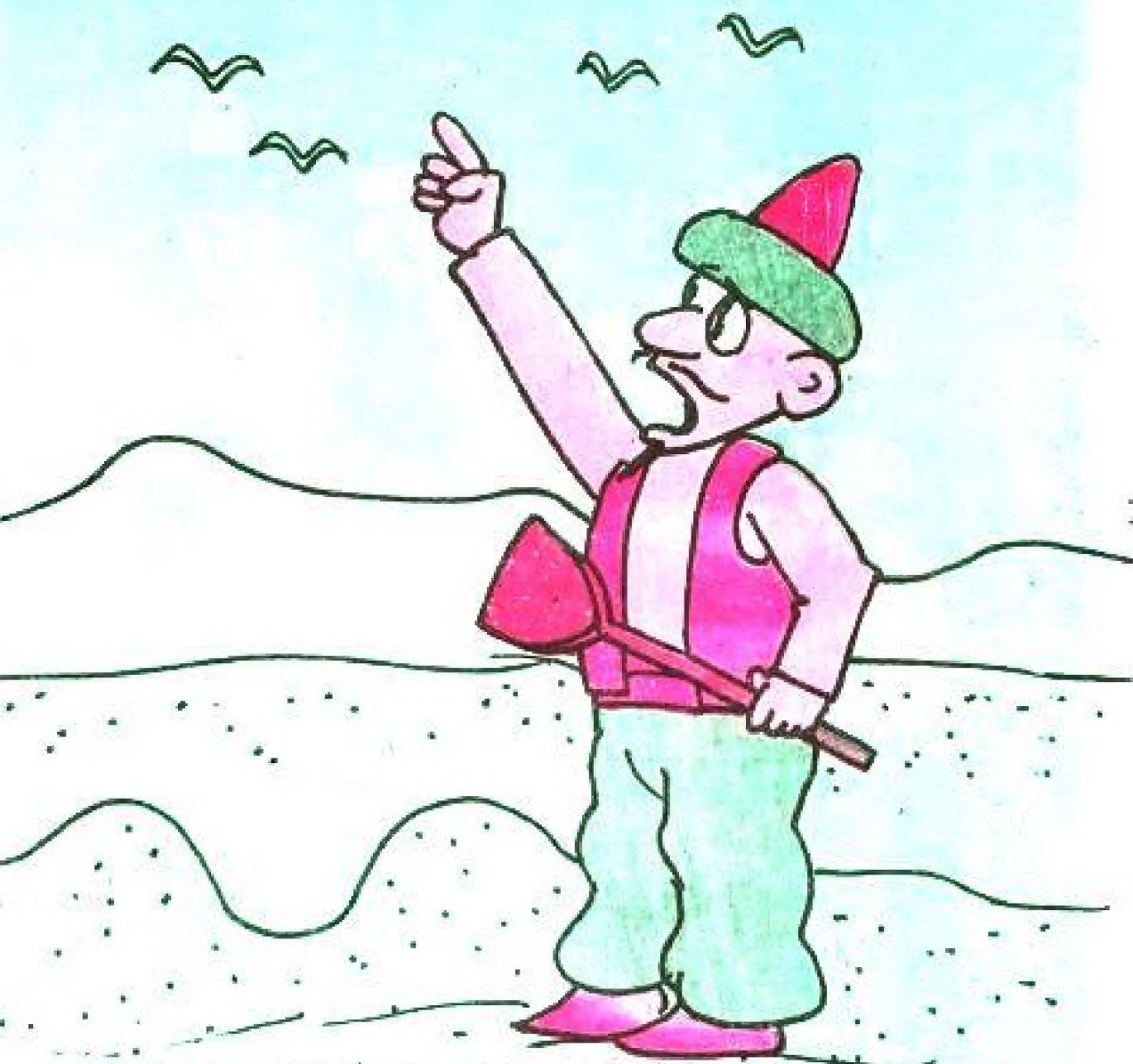




رَأَى جُحَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الْأَمِينِ لِيُخْضِرَ  
بَعْضَ الدَّرَاهِمِ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ وَهُوَ يَحْفَرُ مَوْضِعًا فِي  
الصَّحْرَاءِ ، فَقَالُوا لَهُ :

— مَا بِأَلَاكَ يَا جُحَا ؟ لِمَاذَا تُحْفَرُ ؟





قَالَ جُحَا : إِنِّي دَفَنْتُ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ دَرَاهِمَ  
وَلَسْتُ أَهْتَدِي إِلَى مَكَانِهَا .  
فَقَالَا لَهُ : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا عَلَامَةً .  
قَالَ جُحَا : لَقَدْ فَعَلْتُ .  
قَالَا : مَا الْعَلَامَةُ ؟  
قَالَ جُحَا : سَحَابَةٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ تُظِلُّهَا .